

"استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات الرائدة ودورها في تعزيز الأمن الغذائي: قراءة تحليلية في تجارب قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية"

إعداد الباحثين:

منير السعود الثبيتي

د/ محمد فلاق

د/ حمود العمر



<https://doi.org/10.36571/ajsp8826>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تبني الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية، تحديد مدى مساهمة الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية في تعزيز الأمن الغذائي، التعرف على طبيعة تأثير إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية على دعم الأمن الغذائي في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك الكشف عن وجود فروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي في قطاع الأغذية بالمملكة العربية وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الشركات الرائدة العاملة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (384) عاملاً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تبني الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة استجابة متوسطة، كما جاءت مساهمتها في تعزيز الأمن الغذائي بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية على الأمن الغذائي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث في كل من استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والعمر، وسنوات الخبرة في كلا المحورين، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توسيع نطاق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية لتشمل جميع مراحل سلسلة الإمداد الغذائي مع التركيز على الممارسات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية- الأمن الغذائي- قراءة تحليلية- تجارب قطاع الأغذية.

المقدمة:

تشهد المجتمعات المعاصرة العديد من التحولات المتسارعة في شتى المجالات المختلفة، الأمر الذي دفع المؤسسات إلى البحث عن الآليات الفعالة لتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات التنموية المتزايدة، ومن ثم نبعت فكرة توسيع دور القطاع الخاص ليكون شريكاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة عبر تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية للإسهام في معالجة قضايا المجتمع وتعزيز رفاهيته. ومع اتساع نطاق هذه الممارسات وتطورها لاقى موضوع المسؤولية الاجتماعية الاهتمام الكبير في العديد من المؤسسات بصفة عامة، والمؤسسات الخدمية بشكل خاص، ومن ثم تسعى الشركات إلى تبني الاستراتيجيات والممارسات والنماذج الإدارية الحديثة لتطوير وتحسين تنافسية أداء الخدمات المقدمة لعملائها (السيد، 2023، ص 764). وبات دور المسؤولية الاجتماعية للشركات اليوم أكثر حضوراً في عالم الأعمال، كأحد العوامل الأساسية التي تُميّز الشركات الناجحة، وتُمكنها من التفرد والحفاظ على مكانتها التنافسية في الأسواق، ويتحقق ذلك من خلال توليفة متكاملة تجمع بين العمل الاجتماعي في هيئة برامج وممارسات مختلفة وبين استراتيجيات أعمال الشركة؛ بما يُتيح لها تحقيق عوائد اجتماعية واقتصادية (خلوفي وشريط، 2019، ص 346). وتشير المسؤولية الاجتماعية إلى حلقة من القرارات والإجراءات التي تعتمدها المنظمة، بهدف تحقيق أهدافها المُحتملة، وتُمثّل في نهاية المطاف جزءاً من مصالحها الاقتصادية المباشرة، والتطلع إلى تحقيق استراتيجيتها (عقبة وغربي، 2024، ص 867). وقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات مفهوماً أكثر شمولية يستهدف المساهمة في تنمية المجتمع وتحقيق الاستدامة بالمملكة العربية السعودية، فقد أشارت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (2020، ص 1) إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات

تشمل أنشطة بيئية وخيرية وإنسانية، وتطمح المملكة العربية السعودية إلى تشجيع القطاع الخاص على اتخاذ منحى أكثر استراتيجية في تبني استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات للوصول إلى نهج تنموي أكثر استدامة.

ويسهم التزام الشركات بتطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في تعزيز توقعات المستثمرين في الأداء المستقبلي للشركة، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على مستوى الربحية، ويُقوّي سُمعة الشركة ومكانتها التنافسية في أسواق رأس المال (صالح وآخرون، 2018، ص. 51). وتتجلى أبعاد المسؤولية الاجتماعية في أربعة أبعاد رئيسية، وفي مُقدّمها البُعد الاقتصادي الذي يتمثل في التزام الشركة بتحقيق المنافسة العادلة، واحترام قواعد المنافسة، ومنع الاحتكار، بما يضمن عدم الإضرار بالمستهلكين، إلى جانب تعزيز علاقاتها الخارجية، أما البُعد القانوني فيُعنى بالالتزام بالشركة بالقوانين والأنظمة والتشريعات التي تضعها الدولة، بينما البُعد الأخلاقي يركز على التزام الشركة بمعايير الاستهلاك، ومبدأ تكافؤ فرص التوظيف، واحترام حقوق الإنسان، والالتزام بالأعراف والقيم الاجتماعية، بجانب الإسهام في مكافحة الممارسات غير الأخلاقية، ويشمل البُعد الاجتماعي مجموعة السياسات والإجراءات التي تهدف إلى تلبية احتياجات وتوقعات أصحاب المصالح ذات الصلة بالشركة، سواء كانت صلة مباشرة أو غير مباشرة، ويُعد العمل المجتمعي والخيري من أبرز متغيراته (المخلفي والخليدي، 2022، ص 88-89).

وتُعد استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية لشركات تصنيع الأغذية ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي، إذ لا تقتصر على تحسين صورة المؤسسة أو تعزيز ثقة المستهلك، بل تسهم عملياً في ضمان جودة وسلامة الغذاء، وتقليل المخاطر البيئية والصحية، وتعزيز استقرار سلاسل الإمداد، بما يحقق التوازن بين المصالح الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ويدعم التنمية المستدامة (Olkiewicz et al., 2025, p. 387).

كما تشير المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى أن أداء المؤسسات يقاس ليس فقط بالأرباح والمنتجات، بل أيضاً بآثارها على المجتمع والبيئة، وفي قطاع الأغذية، لذا أصبحت سلامة الغذاء جزءاً أساسياً من المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث ينظر إلى إنتاج غذاء آمن كالتزام اجتماعي، لذا فإن التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية يقلل من مخاطر سلامة الغذاء، ويعزز ثقة المستثمرين، ويعد عاملاً مهماً للتنمية طويلة الأمد (Zhang et al., 2018, p.p. 3-4).

وقد حرصت شركات الأغذية في المملكة العربية السعودية على تبني استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية التي تشمل الأعمال الخيرية، والتطوع المؤسسي، والشراء الأخلاقي، والالتزام البيئي، إضافة إلى مسؤوليتها تجاه العمال، وتهدف هذه الممارسات إلى ضمان الأمن الغذائي وتوفير غذاء صحي ومستدام وبأسعار مناسبة للجميع، وتحسين فرص الحصول على الغذاء، وزيادة توافر الأغذية المغذية، وتمكين المجتمعات المحلية، كما تعد برامج التبرع بالأغذية، والحدائق المجتمعية، والتعاون مع المزارعين المحليين نماذج عملية لتقليل الهدر الغذائي والحد من انعدام الأمن الغذائي، إلى جانب ذلك، فإن دعم صغار المنتجين وضمان حقوق العمل اللائق يسهم في ترسيخ الاستدامة الاجتماعية وممارسات أعمال مسؤولة (Abdou et al., 2023., p. 38).

وتعد مسألة الأمن الغذائي أحد المفاهيم الاستراتيجية التي يرتبط بها الاستقرار المجتمعي، فقد أصبحت في طليعة القضايا التي تحظى باهتمام الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية، لما له من ارتباط وثيق بمفهوم الأمن القومي واستقرار التنمية (المداخ، 2023، ص 789). ويشير الأمن الغذائي إلى الحالة التي يتمكن فيها أفراد المجتمع من الحصول على احتياجاتهم الغذائية، بما يتناسب مع مستويات دخولهم المتاحة، ولا يقتصر مفهوم الأمن الغذائي على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء اعتماداً على القدرة الإنتاجية المحلية للدولة فحسب، بل يمتد ليشمل ضمان توافر الغذاء لجميع الأفراد، سواء من خلال الإنتاج المحلي أو عبر الاستيراد من الخارج (واعر ودوفي، 2021، ص 67).

ويتجسد الأمن الغذائي في أربعة أبعاد رئيسية، ويمثل بُعد توافر الغذاء أهمها حيث يرتبط بضمان وجود كميات كافية من الغذاء ذي الجودة المناسبة، ويتم ذلك من خلال الإنتاج المحلي أو عبر الواردات، كما يُعد توافر الغذاء أحد المحاور الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إذ يرتبط بمجموعة من التحديات، من أبرزها زيادة إنتاجية الزراعة، وتطوير الأسواق للحد من تقلب الأسعار، إلى جانب تقليل مُعدلات فقد وهدر الأغذية (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2017، ص 13). ويُعد الاستفادة من الغذاء، وهو البُعد المسؤول عن التحقق من الغذاء المُتاح كافي لتلبية الاحتياجات الغذائية للسكان، وعلاوة على ذلك، يتأثر هذا البُعد بالقيمة الغذائية للأغذية، وطريقة إعداد واستهلاك الأغذية، والحالة الصحية للفرد (صالح، 2023، ص 349). ويُعد إمكانية الحصول على الغذاء أي ضمان وصول كافة الفئات إلى موارد كافية للحصول على غذاء مناسب ونظام غذائي صحي؛ ويُعد استقرار الغذاء واستدامته ويعني حصول كافة السكان بشكل دائم على غذاء كافٍ لتحقيق الأمن الغذائي، بحيث لا ينبغي تعريض الناس لصعوبات تتعلق بالحصول على المواد الغذائية بسبب مشاكل مفاجئة، مثل الأزمات الاقتصادية (García-Díez et al., 2021, P. 2).

ويعد القطاع الغذائي في المملكة العربية السعودية من القطاعات ذات العلاقة بالأمن الغذائي، حيث تحتل المملكة مكانة بارزة في هذا القطاع على المستوى الإقليمي، وتشهد نمواً مستداماً وتطويراً مستمراً، وتشمل الصناعات الغذائية بالمملكة العربية السعودية الإنتاج الزراعي واستيراد المنتجات الغذائية والزراعية، وتسعى المملكة لتحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم المنتجات الزراعية المحلية وتحسين الجودة والسلامة (المركز السعودي للاعتماد، 2025). ووضعت رؤية السعودية 2030 الأمن الغذائي في صلب خططها التنموية، حيث ركزت على تنويع مصادر الغذاء، وتشجيع الاستثمارات في القطاعات الزراعية والغذائية، وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص، وتضمن ذلك العمل على رفع معدلات الاكتفاء الذاتي، وتطوير برامج الاستجابة الوطنية لمواجهة الأزمات، والتكيف مع تحديات التغير المناخي وندرة الموارد المائية، وتمثل ذلك في إطلاق مجموعة من الاستراتيجيات التي تستهدف تعزيز المخزون الاستراتيجي، ودعم السلع الأساسية مثل القمح، وتطوير آليات إدارة الأزمات لضمان استمرارية الإمدادات الغذائية (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2024، ص 28).

وتُعد الشركات الزراعية والغذائية فاعلاً رئيسياً في تحقيق الأمن الغذائي، إذ إن تنمية هذا القطاع في الدول العربية تُمثل ضرورة استراتيجية لدعم الأمن الغذائي، والحد من الاعتماد على استيراد المُنتجات الغذائية، وشهدت هذه الصناعات مستويات نمو عالية، ولاسيما في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل توجه الدولة نحو تعزيز كفاءة الصناعات الوطنية، والوصول إلى قدر ملموس من التكامل بين القطاعين الزراعي، والصناعي، وقد نجحت الشركات الغذائية السعودية في توفير نسبة كبيرة من احتياجات المملكة من الألبان ومُشتقاتها، والمُعجنات، والحلويات؛ مما أسهم في تقليص الفجوة الغذائية في المملكة ودول الخليج العربي، وصارت المُنتجات السعودية قادرة على المنافسة بقوة مع المُنتجات المستوردة، من حيث السعر، والجودة، والشكل (فلاق وحدو، 2017، ص 32-33).

ومن خلال ما سبق، يتضح أن استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن توظيفها لدعم منظومة الأمن الغذائي، ومن هذا المنطلق يأتي البحث الحالي لتقديم قراءة تحليلية مُعمقة حول استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية، ومدى مساهمتها الفعلية في تعزيز الأمن الغذائي.

مشكلة البحث:

يعد تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للشركات السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من الأمور الضرورية لفهم كيفية إسهام القطاع الخاص بفعالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

في ضوء تنامي الاهتمام بدور الشركات السعودية في التنمية المجتمعية، لا تزال ممارسات المسؤولية الاجتماعية تعاني من قصور واضح يتمثل في غياب منهجية استراتيجية تستند إلى تحليل رباعي يحدد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، بحيث تُوظف نتائجه في تصميم المبادرات الأكثر فاعلية وارتباطاً باحتياجات المجتمع، كما يؤدي غياب جهة عليا تتولى التنسيق بين الهيئات والوزارات والغرف التجارية إلى تكرار الخدمات المقدمة، وظهور مبادرات عشوائية لا تعكس الأولويات الحقيقية للمجتمع السعودي، كما أن محدودية التوجه نحو جعل المسؤولية الاجتماعية التزاماً تنظيمياً وليس مجرد مبادرات تطوعية يحد من أثرها التنموي (العمرى وآخرون، 2018). كما تُواجه المملكة العربية السعودية مشكلات كبيرة في مجال الأمن الغذائي؛ نظراً لاعتمادها على استيراد ما يزيد على 80% من احتياجاتها من المنتجات الغذائية الأساسية، الأمر الذي نتج عنه تدهور مستويات الاكتفاء الغذائي، واتساع الفجوة الغذائية؛ مما يُعزى إلى أن إمكانيات الأمن الغذائي المتاحة في المملكة العربية السعودية ما زالت غير كافية لتحقيق التحسن المنشود، خاصة في ظل الانخفاض الملحوظ في مُعدّلات الاكتفاء الغذائي من المنتجات الزراعية، مثل محصول القمح (فاتح، 2022).

ولقد تعرّضت شركات الأغذية إلى أزمات في السوق السعودية؛ حيث شهدت شركة المراعي أزمة في عام 2023، وتعلّقت هذه الأزمة بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية، التي عكست تأثير القرارات التسعيرية في بيئة استهلاكية تتسم بدرجة عالية من الحساسية، في المقابل، جاءت أزمة ندى عام 2019؛ نتيجة لتدخل عوامل اجتماعية وثقافية واتصالية؛ مما كشفت عن تحولات في الخطاب المجتمعي، وتحولاً في توقّعات الجمهور تجاه العلامات التجارية (القرشي والحيزان، 2025).

كما تُشير العديد من المؤشرات إلى حدوث أزمة غذائية، إذ ارتفع متوسط أسعار المواد الغذائية خلال العقد الماضي بنسبة تراوحت بين (30%-40%)؛ مما أدى إلى ارتفاع ملحوظ بدرجة كبيرة في أسعار المنتجات الغذائية، بالإضافة إلى تزايد الطلب على المواد الغذائية في مقابل تراجع نسب الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية، وذلك نتيجة الارتفاع المتواصل في مُعدّلات النمو السكاني (صباحة وبرهم، 2017).

كما أشارت دراسة حركاتي (2022) إلى أن النمو السكاني المتسارع وضعف القدرات الإنتاجية المحلية يزيدان من الفجوات الغذائية، كما أن الارتباط الكبير بالأسواق العالمية يجعل المملكة عرضة لتقلبات خارجية تحول دون تحقيق الاكتفاء الغذائي المستدام. هذا إلى جانب ما أوضحه إسماعيل (2023) من أوجه قصور بعض الشركات في الإفصاح عن ممارساتها في مجال المسؤولية الاجتماعية، مقارنة بما هو معمول به عالمياً، والذي يمثل عائقاً إضافياً قد يؤثر في مدى مساهمة القطاع الخاص في دعم أهداف التنمية المستدامة.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن هناك تحديات بنيوية تعترض تحقيق الأمن الغذائي في الشركات الأغذية بالمملكة العربية السعودية، وهو ما يستدعي الحاجة لتبني استراتيجيات مسؤولية اجتماعية أكثر قدرة على الاستجابة للتحولات المجتمعية، ومن هذا المنطلق تتمثل إشكالية البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما دور استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات الرائدة في تعزيز الأمن الغذائي في ضوء تجارب قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية؟

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما مستوى تبني الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية؟
2. ما مدى مساهمة الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الغذائي؟

3. هل يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية على دعم الأمن الغذائي في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي في قطاع الأغذية بالمملكة العربية وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. التعرف على مستوى تبني الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية.
2. تحديد مدى مساهمة الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية في تعزيز الأمن الغذائي.
3. التعرف على طبيعة تأثير إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية على دعم الأمن الغذائي في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية.
4. الكشف عن وجود فروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي في قطاع الأغذية بالمملكة العربية وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية البحث:

تجلى أهمية البحث على المستوى النظري والتطبيقي في النقاط التالية:

• الأهمية النظرية:

1. تتبع أهمية البحث العلمية من خلال التركيز على دعم الإطار المفاهيمي المرتبط بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، وربطه بقضية الأمن الغذائي بشكل مباشر، خاصة وأن قطاع الأغذية من القطاعات الحيوية.
2. تعزيز المحتوى النظري للتفاعلات الحاصلة بين الشركات الكبرى والبيئة المجتمعية، من خلال تسليط الضوء على العلاقة السببية بين الاستراتيجيات المؤسسية والأمن الغذائي.
3. يركز البحث على سد الفجوة البحثية والمعرفية في البحوث العلمية المرتبطة بكيفية توظيف استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية في مجالات الأمن الغذائي داخل البيئات العربية.
4. يمثل البحث إضافة علمية للمكتبة السعودية، فهو يمثل مادة علمية قد تستخدم لبناء دراسات مستقبلية في قطاعات الإنتاج الغذائي.
5. رعد المكتبة العربية بنموذج حديث من التطبيقات العملية للمسؤولية الاجتماعية في القطاعات الحيوية، مما يزيد من قيمة الأدبيات المتخصصة في الإدارة والتنمية المستدامة.

• الأهمية التطبيقية:

1. يمكن أن يشكل البحث أهمية لصانعي القرارات في الشركات الغذائية بالمملكة العربية السعودية، من خلال تأكيد ضرورة تطوير استراتيجيات مسؤولية اجتماعية أكثر ارتباطاً بالأولويات الوطنية في الأمن الغذائي.
2. قد يتوصل البحث لنتائج تطبيقية تفيد الجهات الحكومية المختصة في تصميم شراكات مع القطاع الخاص تستهدف رفع مستوى الأمن الغذائي في المملكة.

3. تقديم مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتنفيذ تسهم في تحسين جودة مبادرات الشركات الغذائية بالمملكة وإعادة توجيهها لتصبح أكثر استدامة وفعالية.

حدود البحث:

يتضمن البحث الحدود الرئيسية التالية:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على دراسة استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية ودورها في تعزيز الأمن الغذائي.
- **الحدود البشرية:** تقتصر على المسؤولين والعاملين في الشركات الرائدة بقطاع الأغذية في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** يجرى البحث في نطاق شركات الأغذية الرائدة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** يغطي البحث الفترة الزمنية الممتدة خلال العام الحالي 2025-2026م.

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث المصطلحات الرئيسية التالية:

- **استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية:**

عرّفها خلوفي وشريط (2019، ص.350) بأنها: "مجموعة الممارسات والبرامج التي تعتمدها الشركات، هادفةً إلى تعزيز الشراكة والتعاون بينها وبين أفراد المجتمع، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مُستدامة".

عرف "لو" (Lu, 2024, p. 116) استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى التزامات المؤسسات تجاه المجتمع والبيئة أثناء ممارسة أنشطتها، باعتبارها تجسيداً لمسؤولياتها أمام أصحاب المصلحة، وتهدف هذه المسؤولية إلى تعزيز الرفاه الاجتماعي وحماية البيئة من خلال المشاركة الفعالة في القضايا المجتمعية وتبني ممارسات التنمية المستدامة. وتشمل المسؤولية الاجتماعية للشركات ثلاثة أبعاد رئيسية وهم البعد الاقتصادي والبعد البيئي والبعد الاجتماعي.

وتعرف إجرائياً في سياق البحث الحالي مجموعة السياسات والمبادرات التي تعتمدها الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية بهدف تحقيق التوازن بين احتياجاتها الاقتصادية ومتطلبات المجتمع من خلال تبني استراتيجيات مستدامة تقلل الهدر وتحقق الأمن الغذائي.

- **الأمن الغذائي:**

عرّفاه فهد والأمrani (2024، ص.879) بأنه: "استطاعة جميع الأفراد في أي وقت على الحصول المادي، والاقتصادي على مواد غذائية كافية، وسليمة ومغذية، بشكل يلبي احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية؛ مما يضمن لهم حياة نشطة وصحية". عرف "أودوجي وأوكولو أوباسي" (Uduji & Okolo-Obasi, 2024, p. 5) الأمن الغذائي بأنه الحالة التي يتمكن فيها جميع الأفراد، في كل وقت، من الحصول على غذاء كافي وآمن ومغذي، قادر على تلبية احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم بما يضمن لهم حياة صحية، كما أنه يعتمد على أربعة أبعاد تمثلت في التوافر، والوصول، وإمكانية الاستخدام، والاستقرار.

ويعرف إجرائياً في سياق البحث الحالي قدرة قطاع الأغذية في المملكة العربية السعودية على توفير الغذاء الآمن والكافي لجميع أفراد المجتمع بصورة مستمرة ومستدامة بدعم من المبادرات التي تطلقها الشركات الرائدة.

الإطار النظري

مقدمة

يحظى قطاع الأغذية بأهمية استراتيجية متزايدة في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية العالمية لما له من دور محوري في تحقيق الأمن الغذائي؛ حيث برزت المسؤولية الاجتماعية للشركات كعنصر أساسي في استراتيجية الأعمال، لا سيما في الصناعات التي تتفاعل مباشرة مع المستهلكين، مثل صناعة الأغذية، وتشمل المسؤولية الاجتماعية للشركات الإجراءات الطوعية التي تتخذها الشركات لمعالجة الشواغل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية بطريقة تتجاوز المتطلبات التنظيمية، ومع تزايد اهتمام المستهلكين بالممارسات الأخلاقية والمستدامة (Vasilev, 2025, P. 1).

هذا ويعتبر قطاع الغذاء في المملكة العربية السعودية من القطاعات المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي، خاصة في ظل التحديات العالمية المتزايدة وارتفاع الطلب على الغذاء؛ حيث أسهم دعم الدولة في هذا المجال للتكامل بين القطاعين الزراعي والصناعي وتمكين الشركات، في تعزيز القدرة الإنتاجية والاعتماد على الموارد المحلية (فلاق وبدو، 2017، ص. 32). ومن هذا المنطلق يمكن القول إن هذا البحث سوف يسلط الضوء على كيفية مساهمة هذه الاستراتيجيات في دعم الإنتاج الغذائي المحلي وحماية الموارد بشكل يحقق تلبية احتياجات المجتمع بشكل متكامل.

ماهية المسؤولية الاجتماعية للشركات

لفهم دور الشركات في تعزيز الأمن الغذائي لمن الضروري توضيح ماهية المسؤولية الاجتماعية للشركات وأبعادها المتعددة؛ حيث عرف ليكاندر وآخرون (Licandro et al., 2023, P. 12) المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها "المسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية للشركات أثناء ممارستها لأنشطتها اليومية، والتي تشمل نطاقاً واسعاً من مجالات النشاط". كما عرف سعدون وآخرون (2024، ص. 573) المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها "الممارسات والسياسات التي تدمج في مهام الشركات وفي عمليات اتخاذ القرارات عبر جميع أقسام الشركة".

أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات

لتقييم أثر الشركات على المجتمع والبيئة يجدر هنا استعراض أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ ويتمثل ذلك فيما هو تالي ذكره:

- **البعد الاقتصادي:** للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية للشركات دور في دعم المجتمع والاقتصاد الوطني، وذلك عن طريق مساعدة الدولة على أداء وظائفها رغم بصرف النظر عن مواردها للإسهام في تمويل وتنفيذ برامج فعالة لتعزيز قدرات الشركات على المسؤولية المجتمعية (محمد، 2025، ص. 852)؛ حيث تكمن الأهمية الاقتصادية لاستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية في دعم الاقتصادات من خلال توفير الدخل والفرص للعاملين، فضلاً عن دعم الشركات المساعدة مثل النقل والتخزين والتصنيع، وقد توفر الأساليب الزراعية الفعالة، بما في ذلك تقنيات الزراعة الحديثة، غذاءً آمناً وعالي الجودة يفي بلوائح الصحة والسلامة الصارمة، مما يعود بالنفع على المستهلكين (Man, 2024, P. 2).

- **البعد الاجتماعي:** تركز استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية على ضرورة تعامل الشركة مع القضايا ذات الأهمية الاجتماعية مثل تعزيز الأمن الغذائي، وذلك بالتركيز على سلامة الغذاء، من حيث الخصائص الصحية والغذائية، والاستدامة البيئية، ومن حيث الاستخدام السائد للموارد المحلية والمتجددة، واستخدام المنتجات والعمليات الطبيعية، واحترام ظروف المعيشة (Flavio & Covino, 2018, P. 104). ونتيجة لالتزام الشركات بتعزيز المسؤولية الاجتماعية يضيف ذلك على الشركات مزايًا متعددة

تتبعكس على سمعتها وبناء الثقة مع أصحاب المصلحة، كما تعزز من قدرتها على التعلم والابتكار، إلى جانب بناء علاقات قوية مع الحكومات (عبد الله، 2023، ص. 118).

• **البعد الأخلاقي:** تعتبر الأهمية الأخلاقية أحد المرتكزات الأساسية لاستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ فإن لها دور محوري في تعزيز الأمن الغذائي من خلال الإلتزام بالقيم الأخلاقية في الإنتاج والتوزيع والعدالة في إتاحة الغذاء، ولأن أخلاقيات الأعمال تمثل الإطار الحاكم لسلوك الشركات تجاه المجتمع بصورة تضمن حماية مصالح الأفراد وهو ما يعتبر أساس الأمن الغذائي (الجزاوي، 2022، ص. 900-901)، كما أشار دراسة عبد الله (2023) أن إدماج البعد الأخلاقي ضمن أبعاد المسؤولية الاجتماعية يعزز التزام الشركات تجاه احتياجات المجتمع الضرورية بشكل يقوي من قدرتها على الإسهام في تحقيق أهداف تنمية طويلة الأمد والتي يعتبر من أهمها الأمن الغذائي، وفي سياق متصل بين فلاق وحدو (2017، ص. 43) أن التزام الشركات الزراعية بالمسؤولية الأخلاقية في ممارساتها الإنتاجية والتسويقية يسهم بشكل مباشر في دعم الأمن الغذائي وتحقيق التوازن بين الربح والمسؤولية تجاه المجتمع.

• **البعد التطوعي:** حيث تركز الشركات على مجموعة من المجالات المتكاملة التي تجمع بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وتبرز ممارسات مثل تنمية الموارد البشرية من خلال التدريب والتعليم والدعم المجتمعي، إلى جانب الإلتزام بحماية البيئة وترشيد الموارد (خلوفي وشريط، 2019، ص. 356-357)، ومراعاة المشاركة في الرعاية الاجتماعية، والعمل التطوعي، والمشاركة في التعليم العام، والتوظيف، وبرامج مساعدة المشردين، وسلامة المنتج وجودته (Daniali et al., 2021, PP.2-3).

مفهوم الأمن الغذائي

لفهم دور الشركات في تعزيز الأمن الغذائي من الضروري توضيح مفهوم الأمن الغذائي؛ حيث عرف كل من الحربي وماريكار (Al Harbi & Marikar, 2025, PP. 200-201) مفهوم الأمن الغذائي بأنه "قدرة الدولة على ضمان الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية بشكل منتظم".

كما عرف مولفرعة (2025، ص. 47) الأمن الغذائي على أنه "الوضع الذي يتم فيه تعزيز حصول جميع الأفراد على غذاء صحي وآمن ومغذ يتماشى مع متطلباتهم الغذائية وخياراتهم الاستهلاكية".

أبعاد الأمن الغذائي

لتقدير فعالية استراتيجية الشركات يجدر هنا الإشارة إلى أبعاد الأمن الغذائي ومكوناته الأساسية، وقد أشارت دراسة عكرو (2022)، ومكتب نيوجيرسي (NJ Office, 2024, P. 4) إلى أن أبعاد الأمن الغذائي تتمحور حول "توافر الغذاء، إمكانية الحصول على الغذاء، الاستفادة من الغذاء، استقرار الغذاء" ويمكن تناولها بالتفصيل على النحو التالي:

- **توافر الغذاء:** وهو الوجود المادي للأغذية، ويشير إلى امتلاك الأفراد ما يكفي من الكمية، والجودة الكافية، والقيمة الغذائية للأغذية.
- **إمكانية الحصول على الغذاء:** وهو الموارد والوسائل اللازمة للحصول على الغذاء، ويشير الوصول إلى الموارد والوسائل الفردية أو الأسرية اللازمة للحصول على غذاء مناسب ومغذ.
- **الاستفادة من الغذاء:** وهو تناول كميات كافية من الأطعمة الآمنة والماء الآمن لتلبية الاحتياجات الغذائية.

- **استقرار الغذاء:** ويشير الاستقرار في الأمن الغذائي إلى الحفاظ على كفاية توافر الغذاء وإمكانية الوصول إليه واستخدامه على مر الزمن، ويجب الحفاظ على الاستقرار في هذه الأبعاد أثناء الصدمات المفاجئة قصيرة الأجل والتغيرات الدورية أو الموسمية. **استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية لشركات الأمن الغذائي**

لتعزيز تأثير الشركات على الأمن الغذائي ويصبح من الضروري دراسة استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات وكيفية تطبيقها بفعالية؛ حيث تستخدم شركات الأمن الغذائي استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات لتحسين صورتها وعلاماتها التجارية (Al Mubarak, 2020, P. 70)، ومن الاستراتيجيات المهمة للمسؤولية الاجتماعية للشركات دمج الاستدامة في صميم عمليات الأعمال، بالإضافة إلى وضع مدونات سلوك، وشفافية في التقارير، وأطر عمل أخلاقية لاتخاذ القرارات، وإحدى الاستراتيجيات الشائعة أيضاً هي العمل الخيري، حيث تتبرع الشركات بالأموال أو المنتجات أو الخدمات للأعمال الخيرية و المشاريع المجتمعية (Nosike & Pethronila, 2025, PP.338–339).

أهمية استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز الأمن الغذائي

تبرز هنا الحاجة إلى فهم أهمية استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات في دعم الأمن الغذائي واستمرارية إنتاج الغذاء، حيث تسهم هذه الاستراتيجيات في جعل الشركات شريكاً فاعلاً في تحقيق الاستقرار الغذائي، من خلال المساهمة في توفير السلع الغذائية ودعم المجتمعات لتخفيف الأعباء على الحكومات، وما يُعطي من أهميتها كونها تعود بالنفع على الشركات وأصحاب المصالح التي تجنيها من تحسين سمعة المؤسسة وتعزيز الحوكمة (أبو العلا، 2024، ص. 27).

كما تناول "يونس" (Younas, 2024, P.17089–17091) أهمية استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز الأمن الغذائي في التزام الشركات بالحوكمة الرشيدة والامتثال للتشريعات واستدامة الإنتاج الغذائي، دعم الرفاه الاجتماعي من خلال التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي والمشاركة في الأنشطة التطوعية والتنمية، تحسين مجالات الصحة والتعليم بوصفهما ركيزتين أساسيتين لبناء الوعي المجتمعي وتعزيز القدرات البشرية، إدارة موارد الطاقة وحماية البيئة وتقديم منتجات وخدمات آمنة تلبي احتياجات المجتمع.

دور استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات الرائدة في الأمن الغذائي

ويكتسب هذا البحث أهمية خاصة عند تسليط الضوء على دور استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات الرائدة في تعزيز الأمن الغذائي واستدامة الموارد؛ حيث تلعب استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات كأداة تمكّن شركات الأغذية من تعزيز قدرتها التنافسية، ويمكن أن تمتد المسؤولية الاجتماعية للشركات لتشمل سلسلة التوريد بأكملها، ولا سيما أن شركات الأغذية التي تتبنى استراتيجيات استباقية ومستدامة يمكنها التأثير على أصحاب المصلحة الآخرين، كما أصبحت استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات عاملاً استراتيجياً لتمكين الشركات التي تسعى إلى أن تصبح أكثر وعياً اجتماعياً من مواجهة التحديات المتعلقة بالبيئة وحماية المستهلك (Nazzaro et al., 2020, PP. 1–3) كما تلعب المسؤولية الاجتماعية للشركات دوراً رئيسياً في إدارة المخاطر المالية من أجل التنمية الزراعية المستدامة وذلك حفاظاً على الأمن الغذائي (Polukhin & Panarina, 2022, P.2).

نبذة عن قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية

لفهم سياق الأمن الغذائي يجدر الإشارة إلى قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية ودوره في الإنتاج المحلي؛ حيث يحظى قطاع الأغذية في المملكة باهتمام تنظيمي واسع يهدف إلى تعزيز صحة المستهلكين ورفع جودة المنتجات الغذائية، فقد ألزمت هيئة الغذاء والدواء بوضع ملصقات الحقائق التغذوية على الأغذية والمعلبات (الأقصم، 2024، ص. 1428)، كما أطلقت المملكة العربية

السعودية عدة مبادرات لتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، والحفاظ على الإمدادات الغذائية، ومواجهة تحديات تغير المناخ وندرة المياه، وذلك للمساهمة في تحسين مؤشرات الأمن الغذائي، ومن أمثلة هذه المبادرات: برنامج الوقاية من سوسة النخيل الحمراء ومكافحتها، وهو برنامج فعال لإنشاء احتياطات وتخزين استراتيجي للأغذية، يتضمن نظام إنذار مبكر ومعلومات للأسواق الزراعية؛ واستراتيجية وخطة تنفيذية للاستثمار الزراعي السعودي المسؤول عبر الحدود؛ وبرنامج وطني للحد من فقد وهدر الغذاء استناداً إلى المعايير والخبرات والممارسات الجيدة الدولية (2, Almohaimeed et al., 2025).

الشركات الرائدة في الأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية

لبيان أثر المبادرات المؤسسية يستلزم الأمر استعراض الشركات الرائدة في الأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية ودورها في تلبية الاحتياجات المحلية؛ حيث تُعد شركة الاستثمار الزراعي والثروة الحيوانية السعودية (ساليك)، التابعة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، وتهدف الشركة بشكل عام إلى دعم استراتيجية الأمن الغذائي، من خلال تعزيز سلاسل التوريد العالمية وحماية وصول المنتجات محلياً (4, MFAT, 2024).

كما تُكرّس شركة المراعي جهودها بالكامل للاستفادة من حجمها وإمكانياتها لدعم أجندة الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية (خلوفي وشريط، 2019، ص. 345)، وكجزء من هذا الالتزام، تستثمر لتوسيع عملياتها في مجال الدواجن، ويشمل ذلك زيادة طاقة المعالجة، وتطوير مزارع دواجن حديثة، وبناء مرافق جديدة لتعزيز الإنتاج المحلي، كما يعكس توسعها في إنتاج المأكولات البحرية والمخبوزات المجمدة واللحوم الحمراء التزاماً بتنوع منتجاتها والمساهمة في الأمن الغذائي الوطني، ومن خلال الاستثمارات في الإنتاج المحلي والممارسات المستدامة، وتلعب المراعي دوراً حيوياً في تعزيز مبادرات الأمن الغذائي في المملكة (54, Almarai, 2024)، بالإضافة إلى شركة المنجم التي تعتبر من أكبر شركات الأغذية في المملكة العربية السعودية تأسست عام 1950 (Almunajem Foods, 2022, P. 3).

وتعد شركة "أراسكو" من الشركات الرائدة في دعم الأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية، فقد طورت أعمالها منذ انطلاقتها لتصبح اليوم من أكبر 60 شركة غير حكومية تقدم منتجات متنوعة من المنتجات الزراعية والغذائية، إلى جانب تعزيز جودة المنتجات الغذائية وتقديمها بأسعار مناسبة للمواطنين (فلاق وحدو، 2017، ص. 37).

استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية في الشركات الرائدة في الأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية

لفهم مساهمة الشركات في الأمن الغذائي يجدر تناول استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية في الشركات الرائدة بالأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية، حيث أن في قطاع الأغذية تكتسب المسؤولية الاجتماعية للشركات أهمية بالغة في المملكة، إذ تُسهم بشكل كبير في الصحة العامة والأمن الغذائي، وتتجه شركات الأغذية السعودية بشكل متزايد إلى تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية لتعزيز ميزتها التنافسية، وتحسين جودة منتجاتها وبناء ثقة المستهلك، مع المساهمة في تحقيق الأهداف المجتمعية والاقتصادية، ونظراً للدور المحوري الذي يلعبه قطاع الأغذية في الاقتصاد الوطني، فإن ممارسات المسؤولية الاجتماعية الفعالة ضرورية لتعزيز الاستدامة طويلة الأجل وتحسين أداء الشركات في هذا القطاع (1, Eledum & Elmahgop, 2024).

النظريات المفسرة

ولتأطير الدراسة بشكل عملي يمكن تناول النظريات المفسرة التي تبرر دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز الأمن الغذائي، وذلك على النحو التالي:

- **نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory):** تعتبر نظرية أصحاب المصلحة مصطلح شامل لمجموعة من النظريات التي تساعد الباحثين والمديرين على فهم العلاقات بين الشركات وأصحاب المصلحة فيها، بالإضافة إلى بعض نتائج الأداء لهذه العلاقات، وغالبًا ما تُوصف هذه النظرية بأنها تنقسم إلى ثلاثة مسارات مترابطة: الوصفية، والمعايير، والتطبيقية وتحديدًا، فإن الفرضية الأساسية لنظرية أصحاب المصلحة التطبيقية هي أن تطوير علاقات أصحاب المصلحة التي تحكمها معايير الأخلاق التقليدية؛ العدالة، والثقة، والولاء، والرعاية، والاحترام سيؤدي إلى تحسين الأداء المالي للشركة (Jones et al., 2018, P. 371-391)، كما تشير نظرية أصحاب المصلحة إلى الاضطراب المتزايد في بيئة الأعمال باعتباره تحولاً جذرياً، مما يجعل خلق القيمة يعتمد بشكل حاسم على التعاون القائم على الثقة بين أصحاب المصلحة الراغبين (Valentinov, 2021, P. 6).
- **نظرية الاستدامة (Sustainability Theory):** تُشدد نظرية الاستدامة على التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية طويلة الأجل، كما تؤكد نظرية الاستدامة على أهمية دمج مفاهيم الاستدامة في استراتيجيات المؤسسات والشركات، ولا يُحسن هذا النهج الكفاءة ويُقلل تكاليف التشغيل فحسب، بل يُعزز أيضًا صورة الشركة ويجذب شريحة متزايدة من المستهلكين المهتمين بالبيئة، كما إن دمج مبادئ الاستدامة في مختلف المجالات، مثل الرعاية الصحية، وممارسات العناية المركزة، وعمليات الأعمال، يُبرز أهمية ضمان استمرارية وفعالية الممارسات على مر الزمن (Sebayang et al., 2025, PP.181-182).
- **نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View):** أدى عدم التركيز على الأصول الداخلية للشركة إلى ظهور منهج جديد للتحليل الاستراتيجي قائم على أعمال إديث بنروز (1959)، مما أرسى نموذجًا جديدًا في بحوث الإدارة يُعرف باسم نظرية الموارد والقدرات؛ حيث تقدم نظرية الموارد والقدرات رؤية جوهرية حول سبب تمتع الشركات التي تمتلك موارد وقدرات قيمة ونادرة وفريدة ومنظمة جيدًا بأداء متميز، ومع ذلك، تفقر النظرية في حد ذاتها إلى تفسير قوي فيما يتعلق بخلق القيمة على مستوى الشركة من خلال الموارد، وبالتالي تفقر إلى تطبيقات إدارية، حيث أن الموارد وحدها ليست مصادر للقيمة المضافة، بل تصبح قيمة فقط من خلال عمل المديرين المشاركين في العمليات التجارية (Gerald, 2019, P. 12).

الخاتمة:

خلص البحث إلى أن استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات تمثل إطار لتعزيز الأمن الغذائي في قطاع الأغذية، تلك القطاع الذي يتداخل بشكل كبير مع احتياجات المجتمع وصحة المستهلك، وقد أظهر ما سبق أن تكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية يعد أساسًا للممارسات المؤسسية المستمرة.

حيث تسهم استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز كفاءة سلاسل الإمداد الغذائي، من خلال تبني ممارسات إنتاج وتوزيع مسؤولة تراعي سلامة الغذاء، بهدف تحسين توافر الغذاء وجودته والحد من المخاطر المرتبطة بالتقلبات الاقتصادية والبيئية.

وقد نجحت الشركات الرائدة في المملكة العربية السعودية في توظيف المسؤولية الاجتماعية في دعم الإنتاج المحلي، وتوفير الموارد، وبناء الثقة مع أصحاب المصلحة، بصورة حققت لها تعزيز كفاءة سلاسل الإمداد الغذائية، وتحقيق توازن واقعي بين متطلبات الربح التي تسعى المؤسسات والمسؤولية المجتمعية.

فقد عززت المسؤولية الاجتماعية للشركات التكامل بين القطاع العام والخاص في مجال الأمن الغذائي من خلال المبادرات الوطنية والبرامج المجتمعية، فقد ساعد هذا التكامل على تحقيق استقرار للنظام الغذائي.

كذلك أكد البحث أن تبني استراتيجيات مسؤولية اجتماعية واعية لم يعد رفاهية، بل أصبح ضرورة لتحقيق الأمن الغذائي على مدي طويل، ليؤكد ذلك على أهمية استمرار دعم السياسات الوطنية من خلال تشجيع الشركات على الابتكار والمسؤولية لتعزيز قدرة المملكة على مواجهة التحديات الغذائية المستقبلية.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

استهدفت دراسة عقبة وغربي(2024) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية ومساهمتها في تحسين التنمية المستدامة شركة المراعي أنموذجاً" إبراز مظاهر الاسهامات الفعلية لشركة المراعي في تجسيد المسؤولية الاجتماعية تماشيًا مع متطلبات التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة من خلال الاعتماد على تحليل التقرير لسنوي لسنة 2020 لشركة المراعي وربطه بأبعاد التنمية المستدامة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها: تظهر شركة المراعي السعودية التزامًا فعليًا بمبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال مجموعة من الممارسات تتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة؛ حيث أطلقت الشركة برنامج مدرء المستقبل لتقوية قدرات الشباب وتمكينهم من تحمل المسؤوليات القيادية، كما حصلت على عدة شهادات دولية للجودة مما يعكس ريادتها في صناعة المنتجات الغذائية، وتبرز مساهمتها في الاستدامة البيئية من خلال تحسين عمليات الإنتاج، وتقليل البصمة البيئية إلى جانب حرصها على الابتكار والتميز في البحث والتطوير لتقديم منتجات جديدة، ودعم كفاءة العمليات، كما تشارك المراعي بفاعلية في المبادرات المجتمعية مثل دعم المشاريع الخيرية وتحسين الظروف المعيشية للمجتمعات المحلية بالإضافة إلى توفير الرعاية الصحية والمبادرات التي تعزز من رفاهية المجتمع من خلال سياسات مستمرة ومستدامة للمسؤولية الاجتماعية.

هدفت دراسة خلوفي وشريط(2019) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في قطاع الصناعة الغذائية بالمملكة

العربية السعودية - دراسة حالة شركة المراعي، الرياض، المملكة العربية السعودية إلى تسليط الضوء على واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة في قطاع الصناعة الغذائية بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وذلك من خلال التطرق للأدبيات النظرية المتعلقة بالموضوع، وتحليل البيانات والمعطيات المستقاة من الشركة محل الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن شركة المراعي تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها التزام من الشركة تجاه كل من مستثمريها ومستهلكيها وموظفيها، والمجتمع والبيئة المحيطة بها؛ حيث أن شركة المراعي في الرياض تلتزم بشكل فعال بتنفيذ برامج وممارسات المسؤولية الاجتماعية من خلال مشاريع متنوعة وتشمل الألبان، والعصائر والمخابز والدواجن، كما تبين أن التزام شركة المراعي بمبادئ المسؤولية الاجتماعية حقق مكاسب متعددة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي؛ حيث ساهمت هذه لممارسات في دعم ثقة العملاء وتحقيق الاستقرار، وزيادة من ولاء العملاء، ورفع من القدرة على التنافس للشركة في السوق.

سعت دراسة فلاق وحدو (2017) بعنوان " دور إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات في دعم الأمن الغذائي الشركة

السعودية العربية للخدمات الزراعية نموذجا" إلى التعرف على طبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها أراسكو السعودية من أجل دعم الأمن الغذائي بالمملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي كمنهج للدراسة من خلال تناول الأدبيات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها أن شركة أراسكو السعودية تُمارس برامج مسؤولية اجتماعية متكاملة تهدف لدعم الأمن الغذائي في المملكة من خلال توفير خدمات النقل والتخزين للحبوب الأساسية ومنها القمح مما يساهم في استقرار الامدادات الغذائية، كما تشمل برامجها دعم الفئات الاجتماعية المحتاجة ومنها الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على خلق فرص العمل للشباب والتعاون مع الجامعات لتطوير الكفاءات، وتؤكد النتائج أن هذه البرامج لا تقتصر على الجانب

الاقتصادي فقط بل تعمل كذلك على تعزيز الأمن الاجتماعي وتحفيز الطلب المحلي على الغذاء؛ مما يجعل برامج المسؤولية الاجتماعية للأراسكو أداة فاعلة في دعم الأمن الغذائي الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة "أولكيوكز" (OLKIEWICZ, 2025) بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للشركات في تشكيل سلامة وجودة الغذاء" إلى الكشف عن تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على تطوير جودة وسلامة الغذاء في العديد من الشركات في الدول الأجنبية، وقد تبنت الدراسة المنهج التحليلي المقارن القائم على تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من مؤشر الأمن الغذائي العالمي ل(113) من الشركات على مستوى العالم ما بين عامي 2012- 2022 والذي يقيس الوفرة والجودة والسلامة والقدرة على الشراء والاستدامة والتكيف، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود تأثير إيجابي لتطبيق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات على تطوير جودة الغذاء وسلامته، كما تبين ارتفاع مستويات تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات في بولندا مما عزز من شعور جميع الأطراف في سلسلة الغذاء بالأمان، سواء في عملية تصنيع ومعالجة المواد الخام وصولاً إلى المنتجات النهائية، ومنع غش الغذاء، مما ساهم في تحسين مؤشرات الأمن الغذائي فب بولندا مقارنة بجميع الدول الأخرى مثل بلغاريا والمجر.

هدفت دراسة "أوديجي وأكولو أوباسي" (Uduji & Okolo-Obasi, 2024) بعنوان: "النوع الاجتماعي وتحقيق الأمن الغذائي في نيجيريا: دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في المجتمعات المنتجة للنفط" إلى فحص أثر مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية متعددة الجنسيات ومذكرة التفاهم العالمية على المساواة بين الجنسين والأمن الغذائي في منطقة دلتا النيجر، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع السيدات في المناطق الريفية في دلتا النيجر، بينما اشتملت عينة الدراسة على (800) سيدة، وقد تبنت الدراسة المنهج الكمي المسحي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود أثر إيجابي لتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تستخدم مذكرات التفاهم العالمية في تمكين المرأة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي في أربعة أبعاد وهي سهولة الحصول على الغذاء، وتوافره، واستخدامه، واستدامة موارده، وقد تحقق ذلك من خلال تعزيز التناسق في السياسات المتعلقة بالتغذية، والمساواة بين الجنسين، والصحة، والزراعة، والتجارة، وغيرها من المجالات ذات الصلة في المنطقة، كما كشفت النتائج أيضًا أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات تدعم أساليب إنتاج غذائي سليمة بيئيًا، مثل الزراعة الإيكولوجية، التي تشجع الزراعة المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي.

هدفت دراسة "موريل وآخرون" (Murrell et al., 2023) بعنوان: "الأمن الغذائي كقيمة أخلاقية ومسؤولية اجتماعية: تطبيق مؤشر وفرة الغذاء في البيئة الحضرية" إلى تقييم مستويات تحقيق أبعاد الأمن الغذائي المتمثلة في الوصول، والجودة، والقدرة على الشراء، والكثافة والتنوع في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تبنت الدراسة المنهج التحليلي القائم على تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من مؤشر وفرة الغذاء والتي تم تطبيقها على بعض المجتمعات المحلية، والمنظمات غير الربحية، وشركات إنتاج الأغذية لتقييم تحقيق أبعاد الأمن الغذائي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود مستويات منخفضة من تحقيق أبعاد الأمن الغذائي ويرجع ذلك إلى ضعف البنية التحتية الاقتصادية، وقلة الاهتمام بالاستدامة البيئية في الممارسات الصناعية، مما أدى إلى تفاقم التحديات البيئية والاجتماعية، وبروز فجوة كبيرة في توافر الغذاء الصحي والميسور التكلفة، كما يعاني الإقليم من نقص واضح في الاستثمارات الموجهة نحو تطوير أنظمة إنتاج الغذاء، وتسويق الأطعمة غير الصحية للأطفال والفئات الأقلية، ورفع أسعار الأغذية العضوية والصحية مما يقلل من مستويات تحقيق الأمن الغذائي.

التعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم تناولها يتضح أن هناك دراسات تشابهت مع الدراسة الحالية في هدفها الذي تمثل في المسؤولية الاجتماعية للشركات الرائدة ودورها في تعزيز الأمن الغذائي، مثل: دراسة عقبة وغربي (2024)، ودراسة خلوفي وشريط (2019)، ودراسة فلاق وحدو (2017)، ودراسة "أولكيوكز" (OLKIEWICZ, 2025)، ودراسة "أوديكي وأكولو أوباسي" (Uduji & Okolo-Obasi, 2024)، ودراسة "موريل وآخرون" (Murrell et al., 2023)، وقد اتفقت بعض الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، مثل: دراسة عقبة وغربي (2024)، ودراسة خلوفي وشريط (2019)، ودراسة "أولكيوكز" (OLKIEWICZ, 2025)، ودراسة "أوديكي وأكولو أوباسي" (Uduji & Okolo-Obasi, 2024)، ودراسة "موريل وآخرون" (Murrell et al., 2023)، كما اتفقت في أداة الدراسة، وهي الاستبانة، مثل دراسة "أوديكي وأكولو أوباسي" (Uduji & Okolo-Obasi, 2024)، وتميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحث التي تناولت استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات الرائدة ودورها في تعزيز الأمن الغذائي: قراءة تحليلية في تجارب قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وإطارها النظري وتصميم

إجراءات البحث الميدانية:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه "عبد الشكور" (Abdulshakour, 2020, P. 14) بأنه "طريقة تحليل تعتمد على معلومات كافية ودقيقة حول موضوع محدد ضمن فترات زمنية محدودة، بهدف الحصول على نتائج عملية تُفسر بشكل موضوعي بما يتماشى مع البيانات الفعلية للظاهرة".

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من العاملين في الشركات الرائدة العاملة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية، ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة، فقد اعتمد الباحث على أسلوب المعاينة (العينة) لجمع بيانات الدراسة، وتم أخذ عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية التي اشتملت على (384) مفردة من مجتمع البحث، وذلك طبقاً لمعادلة (Krejcie & Morgan, 1970, 607-610).

ثالثاً: خصائص عينة البحث:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمعلومات العامة لأفراد عينة الدراسة والتي تتمثل في المعلومات الديموغرافية التي تشتمل على (النوع، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة) على النحو التالي:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب خصائصها

النوع	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	223	58.1%
أنثى	161	41.9%
المجموع	384	100%
المؤهل العلمي	التكرارات	النسب المئوية
بكالوريوس	228	59.4%
ماجستير	117	30.5%

دكتوراه	39	10.2%
المجموع	384	100%
العمر	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 25 سنة	38	9.9%
25 – 34 سنة	86	22.4%
35 – 44 سنة	83	21.6%
45 – 54 سنة	64	16.7%
55 سنة فأكثر	113	29.4%
المجموع	384	100%
سنوات الخبرة	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	156	40.6%
من 5 إلى 10 سنوات	132	34.4%
أكثر من 10 سنوات	96	25.0%
المجموع	384	100%

رابعاً: أداة البحث:

قام الباحث ببناء استبانة للكشف عن دور استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات في دعم الأمن الغذائي: دراسة حالة على شركة المراعي السعودية، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها بالعديد من الطرق مثل صدق المحكمين حيث تم إرسال الاستبانة للمحكمين، للحكم على الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى انتماء الفقرات للاستبانة، حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض الفقرات في الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (84%) من السادة المحكمون، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التحكيم مكونة من (32) فقرة تم توزيعهم على محورين، كما تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) مفردة وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- **المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية** تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة في الاستبانة حيث جاءت معاملات الارتباط بقيم مرتفعة وقد تراوحت بين $(.699^{**} - .906^{**})$ ، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما تم التحقق من الصدق البنائي العام لأبعاد الاستبانة من خلال إيجاد معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمحاور الاستبانة، حيث تراوحت بين $(.784^{**} - .953^{**})$ وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وقد تم التحقق من قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لعبارات المحور الأول، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور (0.915)، وتشير قيم معاملات الثبات إلى صلاحية المحور الأول للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.
- **المحور الثاني: الأمن الغذائي** تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة في الاستبانة حيث جاءت

معاملات الارتباط بقيم مرتفعة وقد تراوحت بين $(.673^{**} - .935^{**})$ ، وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ، كما تم التحقق من الصدق البنائي العام لأبعاد الاستبانة من خلال إيجاد معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمحاوَر الاستبانة، حيث تراوحت بين $(.760^{**} - .970^{**})$ ، وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ، وقد تم التحقق من قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لعبارات المحور الثاني، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور $(.911)$ ، وتشير قيم معاملات الثبات إلى صلاحية المحور الثاني للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها. ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق إلى حد ما، أوافق، أوافق بشدة) لتصحيح أداة البحث (الاستبانة) حيث تعطي الاستجابة لا أوافق بشدة (1)، لا أوافق (2)، أوافق إلى حد ما (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5).

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معامل كرونباخ ألفا، التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تحليل الانحدار الخطي المتعدد، اختبار (T-test)، تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، معادلة المدى حيث تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة منخفضة جدًا (1)، منخفضة (2)، متوسطة (3)، عالية (4)، عالية جدًا (5)، ويتم تحديد درجة التحقق لكل بعد بناء على ما يلي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5 - 1}{5} = 0.80$$

- من 1 إلى أقل من 1.80 تمثل درجة استجابة (منخفضة جدًا).
- من 1.80 إلى أقل من 2.60 تمثل درجة استجابة (منخفضة).
- من 2.60 إلى أقل من 3.40 تمثل درجة استجابة (متوسطة).
- من 3.40 إلى أقل من 4.20 تمثل درجة استجابة (عالية).
- من 4.20 إلى 5 تمثل درجة استجابة (عالية جدًا).

عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث:

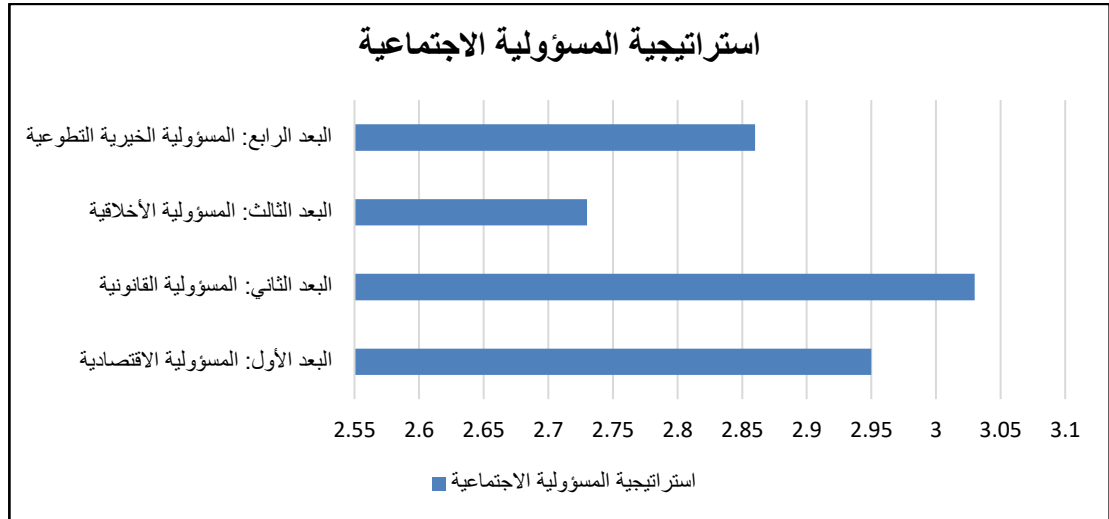
أولًا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى تبني الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية؟"

وللإجابة على هذا السؤال قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم ترتيب هذه الفقرات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	درجة استجابة
1	البعد الأول: المسؤولية الاقتصادية	2.95	1.166	3	متوسطة
2	البعد الثاني: المسؤولية القانونية	3.03	1.126	4	متوسطة

متوسطة	1	1.199	2.73	البعد الثالث: المسؤولية الأخلاقية	3
متوسطة	2	1.158	2.86	البعد الرابع: المسؤولية الخيرية التطوعية	4
متوسطة		1.069	2.89	المتوسط العام	



الشكل رقم (1) يوضح المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية

يتبين من الجدول السابق: أن المتوسط العام لأبعاد المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، قد جاء بمتوسط حسابي قدره (2.89) وانحراف معياري (1.069) وبدرجة استجابة (متوسطة).

ويعزو ذلك إلى أن الشركات الرائدة في قطاع الأغذية تهتم بشكل واضح بمسؤولياتها تجاه المجتمع، ومع ذلك فإن تطبيق هذه الاستراتيجيات قد يواجه بعض التحديات في بعض المجالات، كما يدل هذا المستوى المتوسط على وجود جهود واضحة لتعزيز المسؤولية الاقتصادية، ودعم المسؤولية القانونية والأخلاقية، والمساهمة في المسؤولية الخيرية التطوعية، لكنها غير متسقة بشكل كامل عبر جميع الشركات أو البرامج، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف حجم الشركات أو أولوياتها الاستراتيجية؛ مما يؤدي إلى اختلاف في مستوى التنفيذ والأثر.

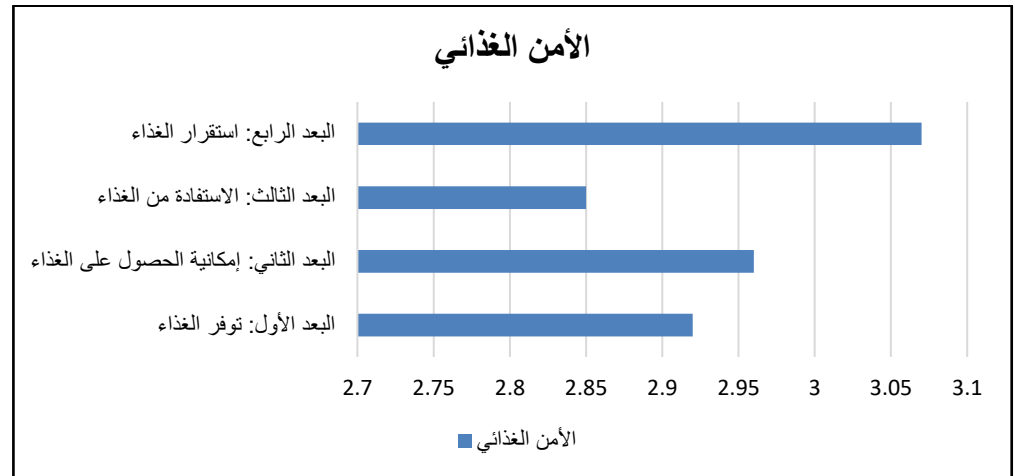
وهذا ما يتفق جزئياً مع نتيجة دراسة "ألكيوكز" (OLKIEWICZ, 2025)، والتي أشارت إلى ارتفاع مستويات تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات في بولندا مما عزز من شعور جميع الأطراف في سلسلة الغذاء بالأمان، سواء في عملية تصنيع ومعالجة المواد الخام وصولاً إلى المنتجات النهائية، ومنع غش الغذاء، مما ساهم في تحسين مؤشرات الأمن الغذائي فب بولندا مقارنة بجميع الدول الأخرى مثل بلغاريا والمجر.

ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "ما مدى مساهمة الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية في تعزيز الأمن الغذائي؟"

وللإجابة على هذا السؤال قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الثاني: الأمن الغذائي، ومن ثم ترتيب هذه الفقرات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الثاني: الأمن الغذائي

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة استجابة
1	البعد الأول: توفر الغذاء	2.92	1.222	2	متوسطة
2	البعد الثاني: إمكانية الحصول على الغذاء	2.96	1.222	3	متوسطة
3	البعد الثالث: الاستفادة من الغذاء	2.85	1.216	1	متوسطة
4	البعد الرابع: استقرار الغذاء	3.07	1.342	4	متوسطة
المتوسط العام		2.95	1.190	متوسطة	



الشكل رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول الأمن الغذائي

يتبين من الجدول السابق: أن المتوسط العام لأبعاد المحور الثاني: الأمن الغذائي، قد جاء بمتوسط حسابي قدره (2.95) وانحراف معياري (1.190) وبدرجة استجابة (متوسطة).

ويرجع ذلك إلى أن الشركات الرائدة في قطاع الأغذية تبذل جهود واضحة لضمان توفر الغذاء وجودته، مع تسهيل وصوله للمستهلكين واستخدامه بشكل أمثل، ومع ذلك فإن بعض البرامج أو المبادرات قد تحتاج إلى تطوير أكبر لتحقيق استقرار الأمن الغذائي على المدى الطويل، وقد يرتبط هذا المستوى المتوسط باختلاف أولويات الشركات وحجمها والموارد المتاحة لكل منها؛ مما يؤدي إلى الاختلاف في مستوى التنفيذ والأثر، وبشكل عام يعكس هذا المتوسط وعي الشركات بأهمية الأمن الغذائي، لكنه يشير إلى الحاجة لمزيد من التطوير.

وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة "موريل وآخرون" (Murrell et al., 2023)، والتي أشارت إلى وجود مستويات منخفضة من تحقيق أبعاد الأمن الغذائي ويرجع ذلك إلى ضعف البنية التحتية الاقتصادية، وقلة الاهتمام بالاستدامة البيئية في الممارسات الصناعية، مما أدى إلى تفاقم التحديات البيئية والاجتماعية، وبروز فجوة كبيرة في توافر الغذاء الصحي والميسور التكلفة.

ثالثاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث والذي ينص على "هل يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية على دعم الأمن الغذائي في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية". وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) يوضح أثر استراتيجية المسؤولية الاجتماعية على الأمن الغذائي

المتغير المستقل	B	Beta	R	R ²	T.value	Sig.T
البعد الأول: المسؤولية الاقتصادية	.406	.398	.967 ^a	.935	8.725	.000
البعد الثاني: المسؤولية القانونية	.160	.152			4.172	.000
البعد الثالث: المسؤولية الأخلاقية	.374	.376			11.223	.000
البعد الرابع: المسؤولية الخيرية التطوعية	.096	.093			4.719	.000
المتغير التابع	الأمن الغذائي					
المعامل الثابت	-.024					
Adj R2	.935					
قيمة F	1368.380					
Sig F	.000 ^b					

يتبين من الجدول السابق: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية على الأمن الغذائي، حيث جاءت قيمة (R) بقيمة (0.967^a) وبمستوى دلالة (0.000^b)، كما أن يفسر ما قيمته 93.5% من تباين وفقاً لقيمة (R²).

ويعزى ذلك إلى أن تبني الشركات الرائدة في قطاع الأغذية لممارسات المسؤولية الاجتماعية يساهم بشكل واضح في تعزيز توفر الغذاء وجودته واستقراره، ويعكس هذا الأثر أن استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية لا تقتصر على الالتزام المجتمعي العام، بل تمتد لتؤثر مباشرة في جوانب الأمن الغذائي، مثل تحسين سلسلة الإمداد، وضمان سلامة المنتجات، وتسهيل الوصول إليها للمستهلكين، كما يدل هذا المستوى العالي من الأثر على فعالية الخطط والسياسات المعتمدة في الشركات، وقدرتها على تحويل المبادرات المجتمعية إلى نتائج واقعية ومستدامة في مجال الأمن الغذائي.

وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة "أوديكي وأكولو أوباسي" (Uduji & Okolo-Obasi, 2024)، والتي أشارت إلى وجود أثر إيجابي لتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تستخدم مذكرات التفاهم العالمية في تمكين المرأة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي في أربعة أبعاد وهي سهولة الحصول على الغذاء، وتوافره، واستخدامه، واستدامة موارده، وقد تحقق ذلك من خلال تعزيز التناسق في السياسات المتعلقة بالتغذية، والمساواة بين الجنسين، والصحة، والزراعة، والتجارة، وغيرها من المجالات ذات الصلة في المنطقة، كما كشفت النتائج أيضاً أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات تدعم أساليب إنتاج غذائي سليمة بيئياً، مثل الزراعة الإيكولوجية، التي تشجع الزراعة المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي، كما يتفق مع نتيجة دراسة "أولكيويز" (OLKIEWICZ, 2025) والتي أشارت إلى وجود تأثير إيجابي لتطبيق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات على تطوير جودة الغذاء وسلامته.

رابعاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الرابع والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي في قطاع الأغذية بالمملكة العربية وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) على النحو التالي:

• **الفروق الإحصائية باختلاف متغير النوع:**

تم استخدام اختبار (T-test) للتعرف على الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير النوع على النحو التالي:

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي وفقاً لمتغير النوع

المحاور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية	ذكر	223	2.78	1.043	-	382	.012	دال
	أنثى	161	3.05	1.087	2.526			
المحور الثاني: الأمن الغذائي	ذكر	223	2.80	1.185	-	382	.003	دال
	أنثى	161	3.16	1.168	2.944			

يتبين من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي تعزى لمتغير النوع في كل من (المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، المحور الثاني: الأمن الغذائي) وجاءت الفروق لصالح الإناث.

ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى وعي الإناث بالقضايا الاجتماعية والإنسانية مقارنة بالذكور؛ حيث تظهر الإناث اهتمام أكبر بالممارسات المتعلقة بالاستدامة والمسؤولية المجتمعية وتأثيرها في تحسين جودة الحياة، كما يرتبط مفهوم الأمن الغذائي ارتباطاً مباشراً بصحة الأسرة والتغذية، وهي مجالات تحتل اهتمام أوسع لدى الإناث بحكم الأدوار الاجتماعية، ويسهم ذلك في زيادة إدراكهن لأهمية تبني المؤسسات لاستراتيجيات مسؤولية تضمن استدامة الموارد الغذائية، بالإضافة إلى ذلك قد تكون الإناث أكثر متابعة للمبادرات المجتمعية والبرامج التوعوية ذات الصلة، وتعكس هذه النتائج اختلاف واضح في اتجاهات الإدراك والتقييم بين الجنسين نحو قضايا المسؤولية الاجتماعية.

• **الفروق الإحصائية باختلاف متغير المؤهل العلمي:**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي ويوضح

نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (6) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	بين المجموعات	5.577	2	2.789	2.457	.087

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: استراتيجية داخل المجموعات	المجموع	438.025	383	---		
	بين المجموعات	432.447	381	1.135		
المحور الثاني: الأمن الغذائي	بين المجموعات	7.661	2	3.831	2.731	.066
	داخل المجموعات	534.398	381	1.403		
	المجموع	542.060	383	---		

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي لمتغير المؤهل العلمي في كل من (المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، المحور الثاني: الأمن الغذائي).

ويعزى ذلك إلى تقارب مستوى الوعي والمعرفة لدى أفراد العينة تجاه هذه القضايا بغض النظر عن اختلاف مؤهلاتهم العلمية، كما يرجع ذلك إلى انتشار ثقافة المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي عبر وسائل الإعلام والبرامج التوعوية والمؤسسات التعليمية والتدريبية؛ مما أسهم في توحيد مستوى الإدراك بين مختلف الفئات التعليمية، كما أن طبيعة العمل أو البيئة المهنية قد تفرض على الأفراد الاطلاع المستمر على هذه المفاهيم وتطبيقها عملياً، بما يقلل من تأثير المستوى التعليمي في تشكيل الاتجاهات، إضافة إلى ذلك فإن المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي يرتبطان بسلوكيات وممارسات يومية يكتسبها الأفراد من الخبرة المجتمعية وليس فقط من التحصيل الأكاديمي.

• الفروق الإحصائية باختلاف متغير العمر:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير العمر ويوضح نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (7) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول أنماط القيادة وفقاً لمتغير العمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: استراتيجية داخل المجموعات	بين المجموعات	.961	4	.240	.208	.934
	داخل المجموعات	437.063	379	1.153		
	المجموع	438.025	383	---		
المحور الثاني: الأمن الغذائي	بين المجموعات	.631	4	.158	.110	.979
	داخل المجموعات	541.429	379	1.429		
	المجموع	542.060	383	---		

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي لمتغير العمر في كل من (المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، المحور الثاني: الأمن الغذائي).

ويرجع ذلك إلى الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والتقنيات الرقمية التي أسهمت في توحيد مصادر المعرفة والمعلومات بين جميع الأعمار، كما أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي أصبح قضية مجتمعية عامة تخص جميع الأفراد دون ارتباط بعمر معين، إضافة إلى ذلك فإن طبيعة البيئة الاجتماعية والعملية قد تسهم في تشكيل اتجاهات متقاربة لدى الأفراد بغض النظر عن أعمارهم، ويلاحظ أن التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي والاستدامة تؤثر على الجميع بصورة مباشرة؛ مما يعزز تشابه مستويات الاهتمام والوعي، كما أن البرامج التوعوية والمبادرات المجتمعية تصل إلى مختلف الفئات العمرية بشكل متوازن، ويعكس ذلك أن العمر لم يكن عامل مؤثر في تمييز اتجاهات أفراد العينة نحو محوري المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي.

• الفروق الإحصائية باختلاف متغير سنوات الخبرة:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة ويوضح نتائجه الجدول التالي:

الجدول رقم (8) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول أنماط القيادة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	6.795	2	3.398	3.002	.051
	داخل المجموعات	431.229	381	1.132		
	المجموع	438.025	383	---		
المحور الثاني: الأمن الغذائي	بين المجموعات	5.732	2	2.866	2.036	.132
	داخل المجموعات	536.328	381	1.408		
	المجموع	542.060	383	---		

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي لمتغير سنوات الخبرة في كل من (المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، المحور الثاني: الأمن الغذائي).

ويعزو ذلك إلى اعتماد المؤسسات على سياسات وإجراءات موحدة في مجال المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي؛ مما يجعل جميع العاملين يكتسبون مستوى معرفي متشابه، كما أن البرامج التدريبية والتوجيهية المستمرة تسهم في توحيد المفاهيم والممارسات بين الموظفين الجدد وذوي الخبرة، إضافة إلى ذلك فإن طبيعة العمل تفرض الالتزام بمعايير واضحة تتعلق بالجودة والسلامة والاستدامة؛ مما يقلل من أثر اختلاف سنوات الخبرة على الاتجاهات والتقييمات، ويلاحظ أن هذه القضايا ترتبط بالممارسات اليومية داخل بيئة العمل، ما يعزز تشابه الخبرات المكتسبة بين الأفراد، كما تعكس هذه النتيجة نجاح المؤسسات في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بشكل متوازن بين جميع العاملين، ويؤكد ذلك أن سنوات الخبرة لم تشكل عامل فارق في تحديد اتجاهات أفراد العينة نحو محوري الدراسة.

ملخص النتائج:

- أن مستوى تبني الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية السعودية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة استجابة (متوسطة).
- أن مساهمة الشركات الرائدة في قطاع الأغذية بالمملكة العربية في تعزيز الأمن الغذائي جاء بدرجة استجابة (متوسطة).
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية على الأمن الغذائي، حيث جاءت قيمة (R) بقيمة (0.967^a) وبمستوى دلالة (0.000^b)، كما أن يفسر ما قيمته 93.5% من تباين وفقاً لقيمة (R²).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي تعزى لمتغير النوع في كل من (المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، المحور الثاني: الأمن الغذائي) وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي لمتغير المؤهل العلمي في كل من (المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، المحور الثاني: الأمن الغذائي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي لمتغير العمر في كل من (المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، المحور الثاني: الأمن الغذائي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول استراتيجية المسؤولية الاجتماعية والأمن الغذائي لمتغير سنوات الخبرة في كل من (المحور الأول: استراتيجية المسؤولية الاجتماعية، المحور الثاني: الأمن الغذائي).

التوصيات:

- العمل على توسيع نطاق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية لتشمل جميع مراحل سلسلة الإمداد الغذائي مع التركيز على الممارسات البيئية والاجتماعية والاقتصادية
 - تنظيم برامج تدريبية وورش عمل بشكل دوري لتعريف الموظفين بممارسات المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في تعزيز الأمن الغذائي
 - تعزيز الشراكات بين الشركات الرائدة والهيئات الحكومية والمبادرات المجتمعية بما يضمن فاعلية برامج المسؤولية الاجتماعية.
 - إجراء تقييم دوري لمدى لمعرفة تأثير برامج المسؤولية الاجتماعية على الأمن الغذائي لتحديد نقاط القوة والضعف.
 - ضرورة الاستثمار في الابتكار التكنولوجي والممارسات المستدامة التي تساهم في تحسين جودة المنتجات الغذائية وتقليل الهدر
 - تعزيز الأمن الغذائي من خلال برامج توعية المستهلكين بأهمية الغذاء الصحي والمستدام.
- المقترحات البحثية: إجراء أبحاث مستقبلية حول:**
- أثر الثقافة التنظيمية داخل الشركات على تطبيق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الأمن الغذائي.
 - دور التقنيات الحديثة والابتكار في تعزيز الأمن الغذائي عبر ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو العلا، داليا رضا. (2024). آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر من المنظور الاقتصادي. المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، 3(3)، 13-53.
- إسماعيل، سلوى حسين رشدي. (2023). أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره في تحقيق التنمية المستدامة بالتطبيق على الشركة السعودية لصناعة الورق بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة من عام 2021-2022. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 7(12)، 21-41.
- الأقصر، فؤاد محمد. (2024). التحليل الاقتصادي لجودة المصنقات الغذائية في المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، 34(4)، 1428-1445.
- الجزاوي، محمد كمال. (2022). المسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة في أخلاقيات الأعمال، مجلة كلية الآداب، 14(1)، 488-921.
- حركاتي، فاتح. (2022). مؤشرات الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية للفترة (2018 - 2000): دراسة قياسية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 9(1)، 1024-1036.
- خلوفي، سفيان؛ شريط، كمال. (2019). المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في قطاع الصناعات الغذائية بالمملكة العربية السعودية - دراسة حالة شركة المراعي، الرياض، المملكة العربية السعودية. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 10(3)، 345-361.
- سعدون، مني حميد؛ حسين، عمر علي؛ جاسم، بتوين حميد. (2024). دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في إدارة الأرباح. مجلة دراسات محاسبية ومالية، (عدد خاص)، 571-586.
- السيد، دعاء عادل إبراهيم. (2023). تأثير المسؤولية الاجتماعية الاستراتيجية على الأهداف التنافسية لمنظمات الأعمال: دراسة حالة على الشركة المصرية للاتصالات. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 14(1)، 764-795.
- صالح، رضا إبراهيم؛ السيد، علي مجاهد أحمد؛ الدويش، عبد الرحمن فيصل بندر. (2018). أثر الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الكويتية مع دراسة ميدانية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، 5(5)، 37-68.
- صالح، هدى عبد الغفار. (2023). الأمن الغذائي المصري: واقعه وسبل تحقيقه. مجلة دراية: المجلة العلمية للسياسات العامة ودراسات التنمية، 1(2)، 329-360.
- صباحة، صفاء صبح محمد؛ برهم، نسيم فارس. (2017). التغير في الاستراتيجية المتبعة لتحقيق الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 42(4)، 105-113.
- عبد الله، أحمد عيسى. (2023). دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 14(4)، 110-140.
- عقبة، خضير؛ غربي، خليل. (2024). المسؤولية الاجتماعية ومساهمتها في تحسين التنمية المستدامة: شركة المراعي أنموذجاً. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 8(2)، 865-878.

- عكرو، سفيان. (2022). الأمن الغذائي: إشكالية تحديد المفهوم والأبعاد. مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية، 4(2)، 50-64.
- العمرى، محمد سعيد؛ اليافي، رندة سلامة؛ عبد اللطيف، أيمن عرابي. (2018). المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية. مجلة الاقتصاد والمالية، 4(2)، 131-161.
- فاتح، حركاتي. (2022). مؤشرات الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية للفترة (2000-2018) (دراسة قياسية). مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 9(1)، 1024-1036.
- فلاق، محمد؛ حدو، سميرة أحلام. (2017). دور استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات في دعم الأمن الغذائي: الشركة السعودية العربية للخدمات الزراعية نموذجًا. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 4(4)، 32-44.
- فلاق، محمد؛ حدو، سميرة أحلام. (2017). دور إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات في دعم الأمن الغذائي الشركة السعودية العربية للخدمات الزراعية نموذجًا. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 4(1)، 12-30.
- فهد، سري خضير؛ الأمراني، غسان. (2024). الأمن الغذائي: مفهومه وإطاره القانوني وعواقبه وآليات تحقيقه. مجلة الدراسات المستدامة، 6، 879-895.
- القرشي، رفال صالح؛ الحيزان، محمد بن عبد العزيز. (2025). العوامل المؤثرة في أزمات شركات الأغذية السعودية: دراسة تحليلية لأزمته المراعي وندي. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 3(3)، 46-68.
- محمد، حسين السيد. (2025). الأهمية الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل مبادئ الحوكمة (دراسة تطبيقية). مجلة البحوث الفقهية والقانونية، 50(50)، 813-862.
- المخلافي، عبد العزيز محمد؛ الخليدي، محمد مصطفى. (2022). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصورة الذهنية: دراسة ميدانية في شركات الهاتف النقال بالجمهورية اليمنية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 56(56)، 82-117.
- المداح، سمر وصفي علي. (2023). دور إدارة الأزمات في مواجهة إشكالية الأمن الغذائي خلال جائحة كورونا: دراسة تحليلية بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 14(4)، 777-819.
- المركز السعودي للاعتماد. (2025). قطاع الصناعات الغذائية. تم الاسترجاع من <https://www.saac.gov.sa/ar/sectors/food-industries> بتاريخ 5-1-2026.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2017). الأفق العربي 2030: آفاق تعزيز الأمن الغذائي في المنطقة العربية. لبنان. مولفوعة، نعيمة. (2025). الأمن الغذائي كضرورة استراتيجية للدول العربية: محددات المفهوم وممكنات التحقيق. مجلة الدراسات القانونية والسياسية، 11(2)، 46-59.
- واعر، وسيلة؛ دوفي، قريمة. (2021). دراسة تحليلية لوضعية الأمن الغذائي العربي في ظل مؤشرات الأمن الغذائي العالمي خلال الفترة 2009-2018. مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، 8(2)، 64-84.
- وزارة البيئة والمياه والزراعة. (2024). تقارير ومؤشرات عامة: الملف الصحفي. المملكة العربية السعودية.
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2020). استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Abdou, A. H., Hassan, T. H., & Salem, A. E. (2023). Promoting sustainable food practices in food service industry: An empirical investigation on Saudi Arabian restaurants. *Sustainability*, 15(16), 35- 45.
- Al Harbi, B. & Marikar, F. M. (2025). Food Security And Its Impact On Saudi Arabia's National Security And Gulf Security. *J. Product. & Dev.*,30(2),197- 208.
- Al Mubarak, M. M. S. (2020). Five Senses for Effective and Sustainable Corporate Social Responsibility Strategy. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 10(1), 67-72.
- Almarai. (2024). Almarai Annual Report 2024. <https://annualreport.almarai.com/assets/img/pdfs/Vision%202030.pdf>
- Almohaimeed., Abdelaziz, F., Abouelnour. & Ahmed., K. (2025). The Role of Food Processing in Sustaining Food Security Indicators in the Kingdom of Saudi Arabia. *Economies*, 13(84), 1-25.
- Almunajem Foods. (2022). Annual Report 2022. <https://argaamplus.s3.amazonaws.com/6cfe489f-b142-4fdf-958b-a0dbe4f0886d.pdf>
- Boccia, F. & Covino, D. (2018). Corporate and Consumer Social Responsibility in the Italian Food Market System. *IntechOpen*, <http://dx.doi.org/10.5772/intechopen.75309> .
- Eledum, H. & Elmahgop, F. O. (2024). The Effect of Corporate Social Responsibility on Corporate Performance in the Food Industry in Saudi Arabia: A Partial Least Squares Structural Equation Modeling Approach. *Sustainability*, 16(7925), 1-22.
- García-Díez, J., Gonçalves, C., Grispoli, L., Cenci-Goga, B., & Saraiva, C. (2021). Determining food stability to achieve food security. *Sustainability*, 13(13), 1-13.
- Geraldes, R. I. A. (2019). A Managerial Perspective Of How Resource-Based View Theory Leads To Competitive Advantage (Unpublished Master Dissertation), ISCTE Business School.
- Jones, T. M., Harrison, J. S. & Felps, W. (2018). How Applying Instrumental Stakeholder Theory Can Provide Sustainable Competitive Advantage. *Academy Of Management Review*, 43(3), 371-391.
- Licandro, O., Vázquez-Burguete, J. L., Ortigueira, L. & Correa, P. (2023). Definition of Corporate Social Responsibility as a Management Philosophy Oriented towards the Management of Externalities: Proposal and Argumentation. *Sustainability*, 15(10722), 1-18.
- Lu, X. (2023). Role of corporate social responsibility in technological innovation and digital transformation. *Academic Journal of Business & Management*, 5(18), 115-122.
- Man, D. T., Tra, D. T., Thuan, T. D., Tiep, N. C., Hao, L. T. T., Diep, N. X. & Huyen, V. T. K. (2024). Financial Resources and Economic Development: Role of Corporate Social Responsibility on Agricultural Growth in Vietnam. *AgBioForum*, 26(2), 1-10 .
- MFAT. (2024). Saudi Arabia: Food Security Strategy. <https://www.mfat.govt.nz/assets/Trade-General/Trade-Market-reports/Saudi-Arabia-Food-Security-Strategy-January-2024.pdf>
- Murrell, A. J., Jones, R., Rose, S., Firestine, A., & Bute, J. (2022). Food security as ethics and social responsibility: an application of the food abundance index in an urban setting. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(16),1- 13.
- Nazzaro, C., Stanco, M. & Marotta, G. (2020). The Life Cycle of Corporate Social Responsibility in Agri-Food: Value Creation Models. *Sustainability*, 12(1287), 1-18.
- NJ Office. (2024). Food Security in New Jersey: A Brief Primer on the Six Dimensions of Food Security. <https://www.nj.gov/foodsecurity/documents/>.
- Nosike, C. J. & Pethronila, O. I. (2025). Corporate Social Responsibility (CSR) Strategies And Environmental Sustainability: A Comparative Analysis. *Forum For Socio-Cultural Advancement*, 18(2), 329-365.
- OLKIEWICZ, M. (2025). SOCIAL RESPONSIBILITY OF BUSINESS IN THE SHAPING OF FOOD SAFETY QUALITY. *Scientific Papers of Silesian University of Technology. Organization & Management/Zeszyty Naukowe Politechniki Slaskiej. Seria Organizacji i Zarzadzanie*, (236), 387- 402.
- Polukhin, A. & Panarina, V. I. (2022). Financial Risk Management for Sustainable Agricultural Development Based on Corporate Social Responsibility in the Interests of Food Security. *Risks*, 10(17), 1-15.
- Sebayang, S. A. M., Daulay, M. T., Maisyarah, R., Shihab, M. W. & Gulo, A. J. (2025). Impact of Energy Transformation on Economic Productivity and Environmental Sustainability in Toba-Asahan, Indonesia. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 15(1), 180-189.
- Uduji, J. I., & Okolo-Obasi, N. E. (2024). Gender and food security in Nigeria: the role of corporate social responsibility in the oil-producing communities. *Journal of Global Responsibility*, 15(1), 125-150.

- Valentinov, V. (2021). Stakeholder theory and the knowledge problem: A Hayekian perspective. *Business Ethics, Env & Resp.*, 31(2), 536-545.
- Vasilev, V. (2025). Corporate social responsibility in the food industry: challenges and prospects for improving customer relationships. *BIO Web of Conferences*, 173 (04001), 1-7. <https://doi.org/10.1051/bioconf/202517304001>
- Younas, A. (2024). Several Dimensions of Corporate Social Responsibility and Its Significance. *Pakistan Journal of Life and Social Sciences*, 22(2), 17087-17097.
- Zhang, D., Ma, Q., & Morse, S. (2018). Motives for corporate social responsibility in Chinese food companies. *Sustainability*, 10(1), 1- 15.
- Abdulshakour, S. (2020). Impact of financial statements for financial decision-making. *Open Science Journal*, 5(2).
- Krejcie, R. & Morgan, D. (1970). Determining Sample Size for Research Activities, *Educational and Psychological Measurement*, (30), 607-610.

“Corporate Social Responsibility (CSR) Strategies of Leading Companies and Their Role in Enhancing Food Security: An Analytical Reading of the Experiences of the Food Sector in the Kingdom of Saudi Arabia”

Researchers:

Munir Al-Saud Al-Thubaiti, Dr. Mohammed Falaq, Dr. Hamoud Al-Omar

Abstract:

This study aimed to identify the level of adoption of Corporate Social Responsibility (CSR) strategies by leading companies in the food sector in the Kingdom of Saudi Arabia, to determine the extent of their contribution to enhancing food security, to examine the nature of the impact of CSR strategies on supporting food security in the Saudi food sector, and to explore whether there are statistically significant differences in the mean responses of the study sample regarding CSR strategies and food security according to the study variables (gender, age, educational qualification, and years of experience).

The study population consisted of employees working in leading companies operating in the food sector in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study sample included 384 employees. The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the main data collection instrument.

The results revealed that the level of adoption of CSR strategies by leading food sector companies in the Kingdom of Saudi Arabia was moderate, and their contribution to enhancing food security was also at a moderate level. The findings further indicated the existence of a statistically significant effect of CSR strategies on food security. In addition, statistically significant differences were found attributable to the gender variable, in favor of females, in both CSR strategies and food security, while no statistically significant differences were found with respect to educational qualification, age, or years of experience across both dimensions.

The study recommended the need to expand CSR strategies to cover all stages of the food supply chain, with a particular emphasis on integrating environmental, social, and economic practices to enhance sustainable food security.

Keywords: Corporate Social Responsibility Strategies; Food Security; Analytical Reading; Food Sector Experiences.